

تفسير القرآن بالإسرائيليات | أصول التفسير [9] | التحبير في أصول التفسير

غازي أحمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاثمان الاكملان على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين من سلسلة دروس اصول التفسير. وسنشرع بحول الله سبحانه وتعالى في درسنا لهذا اليوم - [00:00:00](#)

الكلام على تفسير القرآن الكريم بالاسرائيليات. تفسير القرآن الكريم بالاسرائيليات الاسرائيليات هي المصدر التاسع من مصادر التفسير والاسرائيليات هي قصص او حوادث مأخوذة من مصادر اسرائيلية هي قصص او حوادث - [00:00:16](#)

مأخوذة من مصادر اسرائيلية. اسرائيليات جمع اسرائيلية. اسرائيليات هذا جمع. ومفرد اسرائيليات اسرائيلية والاسرائيلية هي القصة او الحادثة التي تروى عن مصدر اسرائيلي والنسبة فيها الى اسرائيل واسرائيل عليه الصلاة والسلام هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام. فاذا - [00:00:45](#)

اسرائيل هو سيدنا يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم وعليكم السلام ما هي الكتب التي اذا اخذنا منها قصة او حادثة سمينا تلك القصة او الحادثة اسرائيلية في الحقيقة تطلق الاسرائيليات على المنقول عن التوراة وشروحها. فاذا الكتاب الاول الذي - [00:01:12](#)

يسمى ما فيه بالاسرائيليات التوراة وشروحها وايضا اسفار الانبياء الذين جاؤوا من بعد موسى داود عليه الصلاة والسلام آ كذلك سيدنا سليمان وغيرهم من الانبياء الذين جاؤوا من بعد موسى الى زمان عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:01:35](#)

وهذه كلها التوراة واسفار الانبياء الذين جاؤوا من بعد موسى الى الزمن الذي يسبق زمن عيسى عليه الصلاة والسلام هذه الكتب تسمى العهد القديم. تسمى عند النصارى بالعهد القديم. وقد يتوسع البعض ويضيف الى الاسرائيليات الانجيل - [00:01:57](#)

وشروحه ايضا. يعني البعض يتوسع ويضيف الانجيل وشروحه ايضا لكن الغالب اذا اطلقت الاسرائيليات انه يراد بها التراث اليهودي لا التراث المسيحي النصراني. التراث المسيحي النصراني كيف دخلت هذه الاسرائيليات - [00:02:19](#)

قبل ذلك لابد لنا ان نقف وقفة مع هذه الاسرائيليات. هل هذه الاسرائيليات او هل التوراة التي وصلتنا اليوم وصلتنا كما هي كما كانت في زمان موسى عليه الصلاة والسلام هل اسفار الانبياء التي اوحى الله سبحانه وتعالى بها الى هؤلاء الانبياء - [00:02:40](#)

وصلتنا كما كانت واوحيت الى هؤلاء الانبياء؟ ام ان يد التحريف قالتها في الحقيقة جماهير اهل العلم على ان يد التحريف طالت التوراة وطالت الانجيل لان الله سبحانه وتعالى لم يتكفل بحفظ الكتب الاخرى - [00:02:58](#)

الله سبحانه وتعالى اوكل حفظ التوراة في بني اسرائيل لكنهم لم يحملوها لم يحملوها ولم يؤدوها قال الله سبحانه وتعالى في اليهود افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم كلام الله ثم يحرف له من بعد - [00:03:18](#)

بعد ما عقلوه وهم يعلمون. اذا يد التحريف طالت التوراة ثم قال جل ذكره فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. فاذا كانوا هم يكتبون امور ويضيفونها الى التوراة. او يبدلون ما في التوراة - [00:03:37](#)

وينسبونها الى الله سبحانه وتعالى. فقال الله سبحانه وتعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. يشتروا به ثمنا قليلا فاذا هذه مقدمة يسيرة عن آ التوراة وما يدخل في مسمى الاسرائيليات - [00:03:53](#)

المطلب الاول كيف دخلت هذه الاسرائيليات الى التراث الاسلامي في الحقيقة بدأ دخول الاسرائيليات الى التراث الاسلامي في زمان الصحابة رضوان الله عليهم. وكان على رأس هؤلاء الصحابة الذين كانوا يربون بني اسرائيل سيدنا ابن عباس وسيدنا ابو هريرة

وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن سلف - [00:04:13](#)

عبد الله بن سلام كما تعلمون ومن مسلمة اهل الكتاب كان يهوديا واسلم وايضا تميم الداري وقد كان الصحابة يأخذون الاسرائيليات عن مسلمة اهل الكتاب مثلا كعبد الله ابن سلام وكعب الاحبار. بالمناسبة كعب الاحبار ليس صحابيا انما - [00:04:36](#)
هو من التابعين او عن كتبهم فاذا انما ان يأخذوا ذلك عن عبد الله بن السلام وكعب الاحبار ونحن ممن اسلم من اهل الكتاب او ان يأخذوا هذه الاسرائيليات؟ عن الكتب مباشرة - [00:04:56](#)

كما كان يصنع عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه لما وجد الزاملتين الشام عند فتح الشام وجد كتاب يسمى بالزاملتين وكان عبدالله بن العاص يحدث منها ان يفسر القرآن منها احيانا ويحدث منها - [00:05:12](#)

الا ان الصحابة لم يحتجوا بالاسرائيليات في اثبات العقائد والاحكام انكم تعلمون يعني الان سيأتينا بعد قليل ان الاسرائيليات لا ترد بالكلية وهذا تنطع في الحقيقة وهذا رد آ آ ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسرائيليات لا ترد بالكلية - [00:05:31](#)
الاسرائيليات قد تقبل بعضها وقد نرد بعضها وقد نستأنس ببعضها وقد نستشهد ببعضها بحسب النطاق الذي نعمل فيه هذه الرواية الاسرائيلية فاذا الصحابة لم يحتجوا بالاسرائيليات في اثبات العقائد والاحكام انما اخذوا الاسرائيليات - [00:05:50](#)
فيما يتعلق بتفاصيل القصص القرآنية مثلا والاحبار الماضية او في تفسير بعض المبهمات كاسماء بعض الاعلام التي وردت فيه اه القرآن الكريم التي كزوجة امرأة العزيز مثلا ككونها مثلا زليخة وما الى ذلك - [00:06:11](#)

وكل هذه الامور لا تؤثر على عقيدتنا ولا تؤثر على شريعتنا وهم مع ذلك لم يكونوا يسلمون لكل ما سمعوه من اهل الكتاب بل كانوا يردون ما يخالف منه شرعا - [00:06:28](#)

اذا هذا شيء مختصر عن دخول الاسرائيليات في التفسير في زمن الصحابة. فاذا الصحابة لم يكونوا يردون الاسرائيليات بالكلية بل كانوا يقبلونها في نطاق معين. لم يقبلوها في العقائد والاحكام انما قبلوها مثلا في التوسع في التفسير - [00:06:43](#)
في ذكر بيان بعض اه اسماء الاعلام التي ذكرت في كتاب الله سبحانه وتعالى في اسماء بعض الاماكن مثلا في تفاصيل بعض القصص القرآنية كقصة موسى وما الى ذلك يأخذون بعض الامور هذه عن بني اسرائيل ويرونها ما عندهم مشكلة امور متعلقة بالمواعظ - [00:07:00](#)

هانتوما الى ذلك هذه ايضا كانوا يأخذونه وسنأتي بحول الله سبحانه وتعالى ما في ما يقبل عن بني اسرائيل وما لا يقبل بعد قليل بحول الله سبحانه وتعالى فاذا هذا في زمن الصحابة. الآن في زمن التابعين - [00:07:16](#)
كثرت الاسرائيليات ودخلت الاسرائيليات اكثر فاكتر اه وذلك لان النفوس كانت تميل لسماع تفاصيل القصص القرآنية. النفس دائما يا اخوة تحب سماع التفاصيل ومعرفة التفاصيل. لذلك في زمن التابعين ارادوا ان يسمعوا او يعرفوا تفاصيل اكثر عن قصص بني اسرائيل فاخذوا بالتوسع برواية - [00:07:30](#)

عن بني اسرائيل واشهر التابعين الذين كانوا يرمون الاسرائيليات سيدنا كعب الاحبار وكعب الاحبار بالمناسبة بعضهم يطعن فيه. وكعب الاحبار من صالحى اهل الكتاب. بل الرجل اسلم وهو اصله من يهود اليمن. وقد ادرك الجاهلية - [00:07:52](#)

ثم اسلم في زمن سيدنا عمر ابن الخطاب في السنة الثانية عشرة للهجرة ثم خرج الى الشام فسكن حمص الى الشام. وكان اعلم اليهود بكتبهم وايضا من اشهر هؤلاء وهب ابن منبه الصنعاني اليماني - [00:08:10](#)
وهذا قد ولي القضاء لسيدنا عمر ابن عبدالعزيز معروف الخليفة الاموي الراشد وسيدنا وهب المنبه الصنعاني كان واسعا للطلاع على كتب الاوائل ولا نعلم على وجه التحديد ان كان وهم يهوديا في الاصل او انه كان مسلما لكن له - [00:08:27](#)

اطلاع زائد على كتب اهل الكتاب وممن آ اشتهر برواية اسرائيليات من اتباع التابعين عبد الملك بن جريج والكلبي ومحمد بن اسحاق محمد ابن اسحاق هذا كما تعلمون هو صاحب اشهر كتاب سيرة في الاسلام تقريبا. اللي هي سيرة ابن اسحاق - [00:08:46](#)
فاذا كيف ذكرت هذه الاسرائيليات كما ذكرنا لكم سابقا هذه الاسرائيليات انما ان يتلقاها الصحابي او التابعي او او من تبعه عن اهل الكتاب الذين كانوا من اليهود والنصارى واسلموا بعد ذلك - [00:09:06](#)

او ان ينقلوا ذلك من كتبهم كما كان يصنع عبد الله ابن عمرو ابن العاص كما كان ينقل من الزاملتين والزاملتان صحيفتان وجدهما بفتح الشام وكان يعني يفسر القرآن ويذكر امورا متعلقة باهل الكتاب منها بالضوابط التي - [00:09:18](#)

بحول الله سبحانه وتعالى اه ما هي الضوابط؟ ما هو حكم التحديث اصلا عن بني اسرائيل ما هو حكم الاستعانة في مرويات بني اسرائيل في التفسير في الحقيقة لا يجوز الاحتجاج بالاسرائيليات - [00:09:38](#)

العقائد والشرائع انما تذكر فيما اباح لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرواية عنهم واحوال الرواية عنهم باختصار اربعة التحديث بما ثبت صدقه بشرعنا. هناك امور جاءت عن بني اسرائيل لكن شرنا - [00:09:56](#)

اقرهم عليها فهذه مقبولة بلا خلاف وهذه مقبولة كونها ثبتت بشرعنا وسنأتي الى امثلة على ذلك فيما آي الي القسم الثاني هو التحديث بالاسرائيليات التي لا ينفك معنى الاية الا بها - [00:10:16](#)

ولا تفهم القصة القرآنية الا بها فمثل هذا يقبل على جهة الجملة وسنأتي الى ذلك. في بعض الاحيان يا اخوة لا نستطيع ان نفسر الاية القرآنية الا بالاستعانة بالاسرائيليات لا يوجد عندنا مصادر لتفسير الاية - [00:10:35](#)

الا ان نستعين بالاسرائيليات. في بعض الاحيان قصص قرآن يرد. مثل مثلا اشهر من اشهر القصص في سورة البقرة قصة البقرة لما امر الله سبحانه وتعالى آي بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:10:52](#)

القرآن الكريم لا يذكر لنا تفاصيل هذه القصة ولماذا امرهم؟ لا يذكر ذلك القرآن الكريم طيب انا بحاجة ان اعرف معنى هذه الاية لا يمكننا ان نعرف معنى هذه الاية. لا لم يثبت شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام، انما ثبت امور - [00:11:09](#)

نقله السلف عن بني اسرائيل في ذلك فمثل هذه الاخبار تقبل مثل هذه الاخبار تقبل على الجملة لماذا؟ سنأتي الى ذلك لماذا نقبل هذه الاخبار باذن الله سبحانه وتعالى القسم الثالث ما علمنا بشرعها انه كذب - [00:11:27](#)

بمخالفتها لمخالفته لما جاء في شرعنا او لمخالفته لصريح معقول. يعني امور تخالف العقل لا يقبلها العقل. فهذه نردها وما يخالف العقل او ما يخالف شرعنا هذا نرده ولا نعول عليه في شيء في التفسير - [00:11:44](#)

القسم الرابع في قسم رابع انا فات لي ان اذكره هنا هو الذي سكت عنه شرعنا. هناك امور لا تظهر عندكم في الشريعة هنا القسم الرابع هنا وما سقط عنه شر. هناك امور - [00:12:03](#)

لم يصدقها شرعنا ولم يكذبها شرعنا ولا تعتمد عليها لا يعتمد عليها تفسير القرآن الكريم. ممكن ان نستغني عنه فاذا هذا من المسكوت عنه وهذا المسكوت عنه قد اذن النبي صلى الله عليه وسلم بروايته عنهم. وقال عليه الصلاة والسلام فيه لا تصدقوهم ولا تكذبوهم - [00:12:16](#)

وقال عليه الصلاة والسلام فيه حدثوا عن بني اسرائيل ولا فرج عن بني اسرائيل ولا حرج فاذا هذه الاقسام الاربعة قسم نقله. قسم نرده مستقبله لكونه مصدقا بشرعنا. قسم نرده لمعرفتنا بمخالفته بشرعنا - [00:12:41](#)

اسم نقله لانه لا يوجد عندنا وسيلة اخرى لتفسير القرآن الكريم الا به الشروط الصعبة طبعا الا يخالف شرعنا ولا يخالف المعقول فهذا ايضا يجوز لنا ان نستأنس به لتفسير كتاب الله سبحانه وتعالى. والقسم الرابع هو المسكوت عنه لا يصدق شرنا ولا يكذبه شرعنا - [00:13:00](#)

وايضا لا يعتمد عليه تفسير القرآن الكريم فمثل هذا نروييه ولا نصدق ولا نكذبه. فاذا هذه هي الاقسام الاربعة. والان سنفصل قليلا وسنذكر امثلة على كل قسم من هذه الاقسام الاربعة - [00:13:19](#)

اولا التحديث بما ثبت صدقه بشرعنا مثال ذلك التفسير ما رواه سيدنا ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسأل - [00:13:32](#)

اي الناس اعلم وقال انا اعلم فاذا موسى عليه الصلاة والسلام نبينا صلى الله عليه وسلم يذكر لنا قصة عن بني اسرائيل. هذه قصة مضمونها ان موسى عليه الصلاة والسلام قام في يوم من الايام - [00:13:53](#)

خطيبا في بني اسرائيل وسئل اي الناس يعلم فقال موسى عليه الصلاة والسلام انا اعلم يعني انا اعلم الناس اليوم فعتب الله عليه اي

عتب الله سبحانه وتعالى على موسى - [00:14:07](#)

لانه لم يرد العلم اليه. يعني لم يقل موسى الله اعلم. فاوحى الله الى موسى ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب وكيف به؟ يعني كيف اصل اليه؟ فقيل له احمل حوتا في مكتب - [00:14:21](#)

احمل سمكة اللي هي الوعاء اللي يكون من قصر هكذا الذي توضع فيه الاسماك فاذا فقدت الحوت فهو ثمة يعني اذا اذا خرج الحوت من المقتل وضاع منك هذه السمكة ضاعت منك - [00:14:38](#)

الخضر هناك في ذاك الموضع انطلق موسى وانطلق بفتاة يوشع ابن نون وحملا حوتا في مقتل حتى اذا وصلا الى الصخرة وضعا رؤوسهما وناما. ناموس تعب ونام سيدنا يوسف ابو النور - [00:14:54](#)

وهو نبي من انبياء بني سريب هم الناس بعد ذلك فانسل الحوت من المكتل قفز الحوت سمكة قفزت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سردا وكان موسى وفتاه وكان بموسى وفتاه عجبا يعني تعجبا من - [00:15:12](#)

لانه في رواية اخرى انه انه بدأ بشوائه وما الى ذلك وانه قفز وذهب في البحر. في روايات مختلفة واذا هذه القصة ثبتت عن نبينا صلى الله عليه وسلم هو ينقلها لنا عن بني اسرائيل - [00:15:26](#)

وهذه القصة حقيقة قصة من قصص بني اسرائيل لكنها ثابتة بشرعنا سنقبلها لقول النبي عليه الصلاة والسلام هو التي ذكرها وهناك امثلة ايضا كثيرة ذكرت لكم قصة اخرى عن في بيان قصة قتيل موسى يذكر لنا سيدنا ابن عباس - [00:15:40](#)

امورا ويذكر ليروي لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم امورا متعلقة قصة الذي قتله موسى ولا عندنا يعني الدرس اليوم يعني حتى لا نطيل عليكم لعلكم ان تقرأوها فاذا قصة قتيل موسى الذي قتله موسى - [00:15:57](#)

هنا اقسام منها رواها ابن عباس عن سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام او اه وهناك اقسام منها لها حكم الرفع لها حكم. الرفع تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:15](#)

القسم الثاني والتحديث بالاثراء اسرائيليات التي لا ينفك معنى الاية الا بها. وهذه مهمة يا اخوة تنبهوا لها في بعض الاحيان لا تستطيع ان تفهم القصة القرآنية الا برواية اسرائيلية - [00:16:28](#)

لا تكفي لغة العرب في بيان معنى هذه القصة فهذا القصة نقبله على جهة الجملة عن بني اسرائيل. طب لماذا نحن نقول هنا نقبله ولا نرده؟ في الحقيقة قصة بني اسرائيل لما نزلت - [00:16:47](#)

وهذه القصة مثلا قصة البقرة لما نزلت هذه القصة نزلت في المدينة المنورة وتعرفون ان سورة البقرة سورة مدنية وهذا القرآن المدني في جزء منه كان يخاطب بني اسرائيل اصلا اليهود الذين كانوا يعيشون في المدينة المنورة - [00:17:03](#)

فاذا لما خاطبهم القرآن الكريم خاطبهم بشيء يعرفونه. انا لما اخاطب بشيء ولا اذكر لك تفاصيله واخاطبكم بشيء تعرفه هذا الشيء الذي انت تعرفه لابد لابد اني في نفسي انا اقر بصدقه - [00:17:19](#)

قبل ان اقول انك تعرفه حصلت معك ان اقول لك سامحك الله لماذا صنعت بسعد كذا؟ طب انا ما اخبرتك ما اخبرتك الان بتفاصيل ما صنعتها بسعد لكن انا اقررتك على ما تعلم انت - [00:17:37](#)

اذا هذه القصة كان كانت معروفة بمجتمع المدينة المنورة خاصة انه كان فيها يهود. معروفة عند اليهود معروفة عند الانصار كانت منتشرة هذه القصة في مجتمع المدينة المنورة بين اهل الكتاب - [00:17:53](#)

وهذه القصة التي كانت منتشرة. نزل القرآن لم يذكر تفاصيلها. انما ذكر العبرة والعظة منها وذكر ما يمكن ان يستفاد منها. وذكر الخطأ الذي كان فيها وبذلك حتى لو لم يذكر لنا القرآن الكريم تفاصيل القصة نستطيع ان نعتمد على ما كان موجودا في المدينة المنورة -

[00:18:06](#)

في ذاك الوقت لنقول انه اصل القصة صحيح طيب نريد مثلا على ذلك قصة البقرة في سورة البقرة. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. هكذا بدأت القصة قالوا اتخذنا هزوا - [00:18:23](#)

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. ثم بدأت القصة يتدرج معهم في في جنس هذه البقرة الى ان انتهوا الى انها آ بقرة صفراء فاقع

لونها يسر الناظرين آآ قال ثم قال الله سبحانه وتعالى فذبحوها - [00:18:39](#)

وما كادوا يفعلون هذه البقرة التي ذبحوها في النهاية ما نعرف لماذا صارت صفراء وانهم ذهبوا الى فتى واشتروها بثمنها ذهباً بوزنها ذهباً اول شيء من هذا القبيل لا نعلم اصلاً سبب نزول القصة. انه رجل من بني اسرائيل قتل ولم يعرفوا - [00:18:55](#)

من القاتل لذلك الله سبحانه وتعالى فقط يقول قل نضربوه ببعضها. الله سبحانه وتعالى ايش يقول؟ فقلنا اضربوه ببعضها. اضربوا ماذا؟ ما نعرف. الضمير هنا ما نعرف على ماذا وقلنا اضربوه ببعض. اضربوه. لا نعرف انه هذا الرجل هل هو ميت او حي - [00:19:15](#) اه ببعضها ببعضنا هذا واضح انه بعضها بعض البقرة. اي فقلنا اضربوه واضح انه اضربوه ترجع الى رجل معين. طب من هو هذا الرجل انا في بعضها اي بعض البقر - [00:19:35](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى كذلك يحيي الله الموتى فاذا تفاصيل هذه القصة اذا وقفنا على القصة الاسرائيلية التي لا تخالف شرعنا ولا تخالف سرايا العقول ويبدو لنا والظاهر انها كانت منتشرة في المدينة - [00:19:46](#)

القرآن الكريم تناول مقراً لحدثاتها التي كانت موجودة في المدينة المنورة نستطيع ان نعتمد على ما روي عن بني اسرائيل فيها والقصة هي باختصار ان رجلاً بني اسرائيل قتل ولم يعرفوا من قتله - [00:20:00](#)

فطلبوا من موسى عليه الصلاة والسلام آآ ان يعرف قاتله فامرهم الله سبحانه وتعالى ان يذبحوا بقرة فهم يبدو انهم لم يعرفوا ما الحكمة من ذبح البقرة عنادا وبدأوا يضيّقون على انفسهم فالله لو انهم ذبحوا بقرة اي بقرة لكان ذلك كافياً. لكنهم لاسف لم يذبحوا بدأوا يتعنتون في مواصفاتها - [00:20:15](#)

دي البقرة الى ان قال الله سبحانه وتعالى آآ صهي صفراء فاقع لونها سر الناظرين افلم يجدوها الا عند فتى دفعوا ثمنها ذهباً ثم اتوا ذبحوا البقرة واخذوا جزءاً من هذه البقرة - [00:20:38](#)

وضربوا هذا الميت فاحياه الله سبحانه وتعالى فقال هذا الميت قتلتني فلان ثم اماته الله سبحانه وتعالى مرة اخرى. هذه التفاصيل كلها غير موجودة هذه التفاصيل يتوقف عليها فهم القصة القرآنية - [00:20:52](#)

لذلك مثل هذا نقله ولا نرده. والا لا يمكننا ان نفهمه. وهذا الكلام ليس كلامي في الحقيقة. هذا كلام ابن عطية اه مسألة عبارة اننا نحدث باسرائيليات التي لا ينفك معنى الاية الا بها - [00:21:08](#)

معنى الاية لا ينفك الا بهذه القصة الاسرائيلية التي كانت منتشرة في المدينة وطبعاً لا لا يشترط ان نصدق بكل جزئية من جزئياتها انما المعنى العام المجمل انه في شخص مات وقتل والله طلب منهم ان يذبحوا بقرة. والله سبحانه وتعالى طلب ان يضربوه ببعض البقرة - [00:21:23](#)

امامهم اشتدوا على انفسهم في في هذه البقرة وشدوا على انفسهم فشد الله عليهم بان جعلهم يشربونها مثلاً آآ بكذا وكذا مبلغاً من المال القسم الثالث التحديث بما يعلم انه كذب. فاذا في امور نعلم انها كذب - [00:21:38](#)

اما لانه يخالف شرعنا او لانه يخالف صريح المعقول. فهذا ايضاً يرد ولو يعول عليه ولا يروى الا على جهة التحذير منه مصدقين له انما نرويه على جهة التحذير منه - [00:21:57](#)

اه مثال ذلك يقول ابن كثير رؤية عن بعض السلف انهم قالوا ق القاف هو جبل محيط بجميع الارض. وهذا طبعاً مأخوذ عنه بني اسرائيل يقال له جبل قاف قال ابن كثير وكان هذا والله اعلم من خرافات بني اسرائيل التي اخذها عنهم بعض الناس - [00:22:13](#)

لما رأى من جواز الرواية عنهم فيما لا يصدق ولا يكذب. وعندني ان هذا وامثاله واشباهه من اختلاق بعض زنادقته يلبسون به على الناس امر دينهم مثل هذه الروايات يا اخوة - [00:22:39](#)

هادي رواية يعني العقل لا يقبلها ايش يعني قاف جبل محيط بجميع الارض. اول شيء القرآن قاف لغة عربية من اللغة العربية وهذا الحرف وايضاً الان الحس يشهد ما يوجد شمل حسناً الان علم الحديث يشهد على ذلك انه لا يوجد جبل يحيط بجميع الارض -

[00:22:55](#)

ما عندنا جبل هناك غلاف جوي يحيط بجميع الارض. هناك كواكب حولنا وما الى ذلك. لكن لا يوجد حولنا جبل اسمه جبل قاف فمثل

هذا يرد لانه ليس الدليل عليه. وايضا يبدو انه شيء خرافي يعني وايضا قاف اصلا من الحروف المقطعة - [00:23:17](#)

القاف لا تكتب قاف قاف الف لا اه فاء تكتب قاف من الحروف المقطعة اذا مثل هذا لن اقبله مثل هذا لا نقبله هذا مثال على ما لا يمكن ان نقبله. او مثلا شيء من العقائد مثل انه موسى عليه الصلاة والسلام - [00:23:33](#)

تصارع مع رب العالمين استغفر الله العظيم وان موسى صرع الله سبحانه وتعالى فمثل هذا نرده لانه يخالف شرعا او يخالف اصلا قدرة الله سبحانه وتعالى يعني هذا اصلا نطعن فيه - [00:23:51](#)

ربوبية الله سبحانه وتعالى والهيته طيب القسم الرابع يا اخوة هو التحديث بالمسكوت عنه بشعورنا. الشيء سكت عنه شرعا. لم يصدقوه. لم يكذبوه لم يصدقوه لم يكذبوه وايضا لا يتوقف عليه - [00:24:04](#)

معنا اه الايات. فمثل هذا القسم ايش نضع به؟ هذا مسكوت عنه في شرعه هذا القسم نرويه لا نصدقوه ولا نكذبوه. هذا القسم ايضا يا اخوة يمكن ان نقسمه هذا المسكوت عنه الى اقسام. القسم الاول - [00:24:22](#)

قسم يمكن ان نستشهد به على اليهود والنصارى للزامهم بصحة ديننا وصدق نبينا صلى الله عليه وسلم في مقام البلاغ عن ربه طيب بدنا مثال. مثال ذلك اه ما رواه عطاء ابن يسار قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:24:38](#)

قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في التوراة. فاذا عطاء ابن يسار يسأل عبد الله ابن عمرو ابن العاص عن صفة النبي قال اجل وانه والله لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن - [00:24:58](#)

يا ايها النبي هذه صيغة النبي والسلام في التوراة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين شوفوا حتى يبين لك ان النبي والسلام وصل الى امة امية لا تقرأ ولا تكتب - [00:25:15](#)

انت عدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا اسقراط في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة. ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء لان يقولوا لا اله الا الله يفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا - [00:25:30](#)

واذا مثل هذا نحن نأخذه نحتج به على بني اسرائيل على صحة ديننا. هذا الكلام موجود في التوراة نقله عبدالله بن عبدالعاط من التوراة نأخذ مثل هذا ونحتج به على - [00:25:56](#)

يحتج به على اهل الكتابيين اليهود والنصارى للزامهم بصحة ديننا وبصدق نبينا. هذه الصفة هي صفة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الثاني فاذا القسم الاول كما ذكرنا لكم المسكوت من المسكوت عنه هو قسم نحتج به للزام اليهود والنصارى. بصحة ديننا - [00:26:07](#)

اسم يروى في الترغيب والترهيب ولاخذ العبرة والعظة فيما شهدت له اصول شريعتنا يعني شريعتنا لم تشهد لهذه لهذا الامر بعينه لكن تشهد له اصول الشريعة العامة ولا يخالف اصول شريعتنا. وهذا يروى في الترغيب والترهيب. مثل ماذا مثلا - [00:26:25](#)

مثل مثلا ما رواه عبدالله بن عباس قال اوحى الله الى داوود يا داوود قل للظلمة لا يذكرونني فانه حق علي ان اذكر من ذكرني وان ذكرني اياهم ان العنهم. فاذا - [00:26:47](#)

الله سبحانه وتعالى يخاطب داوود. طبعا هذا الاثر او هذه الرواية الاسرائيلية يرويه من اين جاء بها ابن عباس قد يكون جابها عن بعض مسلمات اهل الكتاب فهذه فيها موعظة وفيها عظة - [00:27:05](#)

يخوف بها الظلمة من الناس مثل ذلك ما يرويه ابن ابي شيبه عن عبدالله بن الحارث قال اوحى الله الى داوود عليه السلام عليه السلام ان احبني واحب احبائي. وحببني الى عبادي. قال يا رب - [00:27:19](#)

احبك واحب احبائك فكيف احببك الى عبادك؟ قال اذكروني لهم فانهم لن يذكروا مني الا خيرا فعفروا بالحق سبحانه وتعالى ومثل هذا القصص فيه مواعظ وعبر ووعظات ومثل ذلك - [00:27:39](#)

نرويه ولا نرده ولا نكذبوه والامثلة على ذلك كثير ولذلك ايضا ما ذكره وهم ابن منبه قال اوحى الله الى داوود عليه السلام يا داوود هل تدري من اغفر له ذنوبه من عبادي؟ قال من هو يا رب؟ قال الذي اذا ذكر ذنوبه ارتعدت منه فرائسه - [00:28:00](#)

ذلك العبد الذي امر ملائكته ان تمحو عنه ذنوبه يعني هو الذي يضطرب ويرتعد من خشية الله سبحانه وتعالى القسم الرابع من هذه

من الاقسام المسكوتة المسكوتة عنها التي يجوز لنا ان نرويها - [00:28:23](#)

هو قسم يروى لاضافة تفاصيل القرآن الكريم يعني للتوسع. القصة القرآنية عن بني اسرائيل واضحة لكن فيها بعض التوسع اه فيما يتعلق مثلا ذكر تواريخ ذكر اماكن ذكر اعلام ذكر تفاصيل زائدة - [00:28:41](#)

مثل هذا الامر مأذون بروايته عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يخالف شرعنا ولا يخالف عقلا ومثل هذا نقبله ما عندنا مشكلة. مثاله حديث الفتون الذي ورد عن ابن عباس في تفسير قول الله سبحانه وتعالى سورة طه - [00:28:57](#)

وفتى لا فتوتنا. الله سبحانه وتعالى يقول لموسى وفتناك فتونا والمراد بالفتون هنا الابتلاء يعني ابتليناك ابتلاء لان الله سبحانه وتعالى كان يوقع موسى عليه الصلاة والسلام في محنة بعد محنة - [00:29:11](#)

ثم يخلصه منها واحدة بعد الاخرى ويذكر لنا ابن عباس في حديث طويل رواه الامام النسائي اه قصة موسى كاملة تقريبا يمكن صفحات طويلة بعضها في اجزاء منها عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها الظاهر انه يأخذه عن بني اسرائيل عن مسلمة اهل

الكتاب وما الى ذلك - [00:29:26](#)

قال ابن كثير في حديث الخرطوم قال هو حديث موقوف من كلام ابن عباس وليس فيه مرفوع الى القليل منه. يعني الاجزاء في حديث الفتون التي تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم قليلة. لكن اغلبه ابن عباس يأخذه عن بني اسرائيل. قال وكأنه تلقاه ابن

عباس - [00:29:48](#)

مما ابيح نقله من الاسرائيليات عن كعب الاحبار او غيره. والله اعلم وقال ابن كثير وسمعت شيخنا الحافظ ابا الحجاج مبيسي يقول مثل ذلك اذن اغلب هذا الحديث هو عن بني اسرائيل اغلب هذا الحديث هو عن بني اسرائيل - [00:30:06](#)

فاذا هذا هو القسم الثالث. من الاقسام المسكوت عنها ما هو القسم الرابع من الاقسام المسكوت عنها قسم يروى لبيان مجرد القرآن. هذا قد يلحق بالذي قبله. لكن يعني من باب التفصيل والتفريع نذكره آ بمفرده. قسم يروى لبيان مبهمة القرآن - [00:30:25](#)

لا فائدة فيه كبيرة مثل مثلا اه اسماء اصحاب اهل الكهف بني اسرائيل تروي لنا اسمائهم. مثل ايضا اه لون كلبهم ومثل اه عصا موسى من اي الشجر كانت ومثل اسماء الطيور التي احيها الله سبحانه وتعالى لابراهيم - [00:30:44](#)

وتغيير جزء البقرة الذي ضرب فيه الميت في قصة البقرة هل ضربه بفخذ البقرة ولا برأسها ما نعرف ولو الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك من مبهمات القرآن. هذا يسمى مبهمات القرآن - [00:31:07](#)

وهذي مبهمات لا فائدة آ في تعيينها تعود على المكلفين في دينهم او دنياهم. لا نستفيد منها شيئا انما نستفيد زيادة تفاصيل فقط لا غير فاذا لذلك نكون قد ذكرنا لكم الاقسام الاربعة والقسم الرابع فيه اربعة اقسام ايضا فاذا قسم صدقته شريعتنا وهذا نقبله قسم

كذبتة شريعتنا او كذبتة - [00:31:22](#)

العقول هذا زرده آ قسم لا ينفك معنى الاية الا به فلا نقبله على الجملة من غير اخذ تفاصيله اسمه الرابع سكت عنه شرعنا وهذا يندرج تحته اربع اقسام يتعلق بالمواعظ والعبر والعظات - [00:31:43](#)

قسم يتعلق الترغيب والترهيب والاضافة ما الى ذلك قسم يتعلق بتفاصيل القرآن والاحبار التاريخية الماضية يتعلق ببيان مهمات القرآن وآ قسم يتعلق كما ذكرنا لكم سابقا اللي هو القسم الاول - [00:32:01](#)

نلزم به اليهود والنصارى وبصحة ديننا وصدق النبي صلى الله عليه وسلم في مقام البلاغ عن ربه طيب الان عندي قضية اخيرة لابد ان اذكرها وهي النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن لنا بالرواية بني اسرائيل. وفي هذا دليل ورد على كل صراحة الذين تلتأوا كثيرا

في رد كل شية عن بني اسرائيل. طيب ما - [00:32:19](#)

فائدة قول النبي عليه الصلاة والسلام فاذا حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اذا كان كل شية عن بني اسرائيل مردود اذا انت ستعطل حديث النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا انت تتجراً - [00:32:45](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اورع منك واحرص منك على دين الله سبحانه وتعالى. فطالما ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لنا بالرواية عن بني اسرائيل والضوابط التي ذكرناها التي ترجع الى شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. مثل ذلك - [00:32:56](#)

لا ينبغي ان نرد كل شئ عن بني اسرائيل ونكذب كل شئ عن بني اسرائيل. هذا كلام غير صحيح النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:33:09](#)

فاذا الامام الشافعي ايش يقول في تفسير هذا الحديث قال حدثوا عنهم بما لا تعلمون كذبه شئ لا نعلم انه كذب. وكيف يثبت؟ انه كذب اذا خالف شرعنا انه كذب. قال اه وقال الشافعي واما ما تجوزونه - [00:33:19](#)

فلا حرج عليكم بالتحديث به عنه الشئ الذي يقبله العقل ولا يخالف شرعا هذا لا بأس ان نحدث به عنهم ولذلك اه ما لا نعلم شئ كذبه من جهة الشرع او من جهة العقل يمكن ان يكون معناه صحيحا. كما يمكن ان يكون خطأ - [00:33:40](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم. يعني لا تقولوا انتم صادقين ولا تقولوا انتم كاذبين. وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما - [00:33:58](#)

اليكم لانه ممكن اهل الكتاب في خلال عملية التفسير ايش يكذبوا على الصحابة. يعني هو الكتاب موجود بالعبرانية. والابراية لا يعرفها الصحابة. يأتي هذا الاسرائيلي يفسر هذه التوراة للمسلمين هو ممكن ان يكذب - [00:34:19](#)

قال لهم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم فهذه لها سياق لا تصدقوهم ولا تكذبوهم لاهل السياق. ايش هو السياق؟ اللي هو انه يأتي واحد يهودي يفسر لك ما في كتابه. طب انا لا اعلم اول شئ انت يهودي لا زلت على يهوديتك - [00:34:33](#)

ما اسلمت الى الان اما من مصيبة اهل الكتاب الذين اسلموا يعلم صدقهم. لا لا نعمهم بهذه المعاملة بل نقبل منهم ما يقبله شرنا ونرد عليهم او نرد لهم مارد له شرنا والعقل الصبر. فاذا حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج هذه مع من - [00:34:47](#)

ما رواه الصحابة عن اهل الكتاب. ممن اسلم ككعب الاحبار وعبد الله بن سلام. نبيه وغيره فإذا هذه لها سياق اذا حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج هذه نعلمها على مسلمة اهل الكتاب - [00:35:07](#)

لا تصدقوهم ولا تكذبوهم نعلمها عن اهل الكتاب الذين لم يسلموا. لماذا؟ لانه ممكن النصراني الان او اليهودي حتى في زماننا هذا ان يصدق في بعض الامور. فاذا كذبتك انت تكون قد كذبت بشئ - [00:35:28](#)

الثابت لذلك نحن الان نقول لهم الله اعلم لا نصدقهم ولا ورد اه اثر اه حديث عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شئ فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا - [00:35:38](#)

لا تسألوا اهل الكتاب عن شئ فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا فانكم اما ان تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق فانه لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني - [00:35:58](#)

هذا الحديث في الحقيقة الجمهور على تضعيف راو فيه هو مجاهد ابن سعيد الهمدان اه ولذلك هذا هذا الاثر المروي في مسند احمد لا يثبت. وعلى فرض صحته فالعلماء وجهوه - [00:36:12](#)

قال ابن حجر وكأن النهي وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور يعني قبل ان خشي النبي عليه الصلاة والسلام ان تختلط الاسرائيليات بدين الله سبحانه وتعالى - [00:36:26](#)

تؤثر على قائد المسلمين وتؤثر على شرائع المسلمين قال ابن حجر ثم لما زار المحذور وقع الاذن في ذلك بما في سماع الاخبار التي اه كانت في زمانه من الاعتبار - [00:36:41](#)

والله اعلم. فاذا لا تنتطع ولا نرد كل الاسرائيليات ولا نتساهل بنقبل بنقبل الاسرائيليات التي رواها الصحابة والسلف عن اهل عن مسلمة اهل الكتاب هذا اولا ثانيا ما عندنا مشكلة ان نقبلها اذا صدقنا شرعها شرعنا فهي مقبولة يعني - [00:36:57](#)

تحصيل حاصل اذا شربنا او كذبها الاخ الصريح نردها آ ما لا ينفك عنه تفسير القرآن اه نقبله على الجملة ولا يشترط ان نقبله على التفصيل القسم الرابع الا وهو - [00:37:16](#)

الذي سكت عنه شرعنا فهذا نرويه عنهم ولا نصدقهم ولا نكذبهم والله اعلم لذلك نقودك انتهيينا من هذا الدرس اه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت الناس تستغفرك واتوب اليك - [00:37:30](#)